فيه من المد الطبيعي ومقداره عنده حركة وكذا من قال بان مقداره
التوسط ثلاث الفات ودونه الفان فانه يريد غير ما فيه من المد الطبيعي
ومقداره عنده حركة كما تقدم فتنبه لذلك لئلا تختلف عليك الاقوال **قوله**
واطولهم اي مدا في القسمين **قوله** فابو عمرو اي من طريق العراق واعلم
ان ابا عمرو له راويان الدوري والسوسي كما تقدم فالمتصل عنده الفا
ونصفا من روايتيه والمنفصل للدوري فيه القصر الف والمد الف ونصف وكذا
قالون واما السوسي وابن كثير فالقصر الف قولا واحدا **قوله** بحرف متعلق
بتمكين **قوله** واختلف في المنفصل اي في زيادة التمكين له **قوله** النوع
الخامس تخفيف الهمزة اعلم ان احكام الهمزة كثيرة لا يحصيها اقل من مجلد والذي
اورده هنا ان تخفيفها اربعة انواع قال في الاتقان فيه تصانيف مفردة
اعلم ان الهمزة لما كان اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوعت العرب في تخفيفه
بانواع التخفيف وكانت قريش واهل الحجاز اكثرهم تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد
تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش وكابي
عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز وقد اخرج بن عدي من طريق موسى ابن
عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم قال ابو
شامة هذا حديث لا يحتج به وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف عند ائمة الحديث
قلت وكذا الحديث الذي اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق حمران بن اعين
عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله ولكنني نبي الله قال الذهبي
حديث منكر وحمران رافضي ليس بثقة اهـ **قوله** نحو قد افلح بفتح الدال وبه
قرا نافع من رواية ورش وذلك حيث كان الساكن صحيحا آخرا والهمزة
اولا واستثنى اصحاب ابي يعقوب الازرق عن ورش كتابيه اني ظننت فسكنوا الهاء
وحققوا الهمزة واما الباقون فسكنوا وحققوا في جميع القرآن **قوله**
والابدال لها اي للهمزة الساكنة وهي رواية ورش والسوسي وقراءة ابي جعفر

وصلا ووقفا واما هو ففي الوصل كذلك
وفي الوقف له النقل كورش والتحقيق
كالباقين صح

وحمزة

وحمزة في الوقف قال في الاتقان وبه يقرا ابو عمرو وسواء كانت الهمزة فاء
ام عينا ام لاما الا ان يكون سكونها جزما نحو ننسأها ونحو ارجئه او يكون
ترك الهمز فيه اثقل وهو تؤوي اليك في الاحزاب وتؤويه في المعارج او يوقع في الالتباس وهو
رئيا في مريم فان تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق نحو يؤده اهـ **قوله**
وتسهيل الخ اعلم ان نافعا وابن كثير وابا عمرو يسهلون الهمزة الاخيرة
من الهمزتين في كلمتين اذا اختلفا في الحركة والمراد بالتسهيل مطلق التغيير
على ما سياتي بيانه فالكل الاولى محققة لكل القراء والثانية تختلف فيها واذا
تعين للمذكورين فيها التغيير تعين لغيرهم وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق
واختلافهما على خمسة انواع والقسمة العقلية تقتضي ستة الا ان السادس
لا يوجد في القرآن فلهذا لم يذكره الشاطبي اما الخمسة الموجودة فيه فهي
ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة او مضمومة او تكون الثانية
مفتوحة والاولى مكسورة او مضمومة او تكون مضمومة والثانية مكسورة
نحو حتى تفيء الى امر الله جاء امة رسولها في قد افلح وليس في القرآن من
النوع الثاني غير هذا المثال من السماء او ائتنا بعذاب يا سماء اقلعي
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والسادس الساقط هو ان تكون
الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو على الماء امم وكيفية التسهيل في الاول
ان الهمزة الثانية تسهل كالياء اي بين الهمزة والياء وفي الثاني انها تسهل
كالواو اي بين الهمزة والواو وفي الثالث انها تبدل ياء وفي الرابع انها
تبدل واوا وفي الخامس انها تسهل كالياء اي بين الهمزة والياء وهو القياس
في تسهيلها وفيه وجهان اخران احدهما وهو ما عليه اكثر القراء ابدال
الهمزة الثانية واوا والثاني تسهيلها بين الهمزة والواو ولم يذكر هذا
الوجه في التيسير وهو مذهب القليل من القراء وكل من سهل الهمزة الثانية
من المتفقتين او المختلفتين انما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها فاذا وقف
على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فان ابتدا بالثانية حققها و
الفرق بين الابدال والتسهيل ان الابدال هو ان تبدل الهمزة حرف مد محضا ليس

لكن الذي في الشاطبية انه مختص
برواية السوسي عنه ونصها
ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا
والله اعلم صح

Copyright © King Saud University